

## شرح #صحيح البخاري : حديث (21) كتاب الإيمان | باب إطعام

### الطعام من الإسلام // د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري باب اطعام الطعام من الاسلام هذا الحديث الذي ساقه البخاري في اهل الباب ذكره في كتابه الاخر الادب المفرد. وقال بوب له هناك باب التسليم بالمعرفة - [00:00:00](#)

وغيرها. ولذلك انا نقلت هذا النص ليبين كيف ان الامام البخاري رحمه الله تعالى اجاد في ذكر الباب هنا واجاد في الباب هناك وهذا من فوائد الامام البخاري يرحمه الله تعالى. الخبر ساقه البخاري هكذا قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ليه - [00:00:27](#) عن يزيد عن ابي الخير عن عبدالله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال طعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. هذا في الحقيقة حديث عظيم. وفيه امر مهم جدا - [00:00:47](#) كيف ان الامام الخالق قد ساق هذا الخبر في كتاب الايمان وبوق الباب اطعام الطعام من الاسلام؟ لانه في كتاب الايمان يريد ان عن هذه المسألة المهمة. اما في كتاب الادب المفرد فالامام البخاري قد ساق الخبر في الادب المفرد ليبين على ادب من الاداب. وفي -

[00:01:07](#)

هذا الخبر بيان ان الاسلام اخص بالاعمال الظاهرة التي يظهر بها الانقياد لامر الله والطاعة له شريعته وتهجينها في كل شيء. اما الايمان فهو اخص بالامور الباطنة المتعلقة بالقلب من التصديق بالله وملائكته - [00:01:27](#) وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. ففسر الايمان بهذه الامور الستة التي هي من اصول الايمان. وهي في - [00:01:47](#) فيها اصول الدين كله لانه لا ايمان لمن لا اسلام له ولا اسلام لمن لا ايمان له فالايمن بهذه الاصول لابد منه لصحة الاسلام لكن قد يكون وقد يكون ناقصا ولهذا قال الله عز وجل في حق الاعراب قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فلما كان ايمانه - [00:02:07](#) ليس بكامل بل ايمان ناقص لم يستكمل واجبات الايمان نفى عنه الايمان يعني به الكامل. لانه ينفي عن ترك واجبات كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا سر لهم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ومنه قوله - [00:02:29](#) صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. وفي حديث اخر من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره. الى غير ذلك من الاخبار الثابتة عن رسول - [00:02:49](#)

صلى الله عليه وسلم. فالمقصود ايها الاخوة ان الايمان يكتو العمل الظاهر كما ان الاسلام بدون ايمان من عمل المنافقين. فالايمن الواجب يقتضي فعل ما امر الله به رسوله وترك ما نهى عنه - [00:03:09](#)

وترك ما نهى عنه الله ورسوله. فاذا قصر في ذلك جاز ان ينفي عنه ذلك الايمان بتقصيره. كما نفى عن الاعرابي قوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. وكما نفى عن ذكر الاحاديث السابقة. والخلاصة ان - [00:03:26](#) سبحانه وتعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم نفى الايمان عن بعض من ترك واجبات الايمان واثبت له الاسلام. فهذه الاصول ستة هي اصول الدين كله هي اصول اسلامنا وديننا كله. فمن اتى بها مع الايمان الظاهر صار مسلما مؤمنا. ومن لم يأت بها فلا - [00:03:46](#)

له ولا ايمان له في المنافقين فانهم لما اظهروا الاسلام ما ادعوا الايمان وصلوا مع الناس وحجوا مع الناس الى غير ذلك ولكنهم في الباطل ليسوا مع المسلمين بل هم في جانب والمسلمون في جانب اخر. لانهم مكذبون مكذبون الله ورسوله. منكرون - [00:04:06](#)

ما جاءت به الطفل في الباطن متظاهرون بالاسلام لحظوظهم العاجلة الدنيوية. ولمقاصد معروفة فلهذا صاروا كفارا ضلالا بل صاروا اكثر واشم ممن اعلن كفرهم. ولهذا صار في الدرس اسفل من النار. وما ذاك الا لان خبرهم اعظم. لان المسلم يظن - [00:04:26](#)

انهم اخوته وانهم على دينه. وربما افشى اليهم بعض الاشرار فضروا بالمسلمين وخانوهم. فصار كفرهم واشد وضررهم اعظم وهكذا من ادعى الايمان بهذه الاصول ثم لم يؤدي شرائع الاسلام الظاهرة فلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:04:46](#)

ولم يصلي او لم يصم او لم يزكي او لم يحج او غير ذلك من شرائع الاسلام الظاهرة التي اوجبه الله عليه فان ذلك دليل على عدم ايمانه او وعلى ضعف ايمانه فقد ينتفي الايمان بالكلية كما تنتفي - [00:05:06](#)

الشهادتين اجماعا وقد لا ينتفي اصله ولكن ينتفي تمامه وكماله لعدم ادائه في الواجب المعين كالصوم والحج مع استطاعتهم والزكاة ونحو ذلك من الامور عند جمهور اهل العلم. فان تركها فسق وضلال ولكن ليس ضد ولكن ليس ردة عن الاسلام - [00:05:23](#)

عند اكثرهم اما الصلاة فذهب قوم الى ان تركها ردة ولو مع الايمان بوجوبها وهو اصح قولي العلماء لادلة كثيرة. وقال اخرون بل تركها كفر دون كفر اذا لم يجحد وجوبها. ولهذا المقام بحث خاص عند اهل العلم - [00:05:43](#)

وعناية خاصة من اهل العلم ولكن المقصود انه لا اسلام لمن لا ايمان له. ولا ايمان لمن لا اسلام له. وهذا يدل على هذا. وهذا يدل على هذا وسبق ان الاسلام ايها الاخوة سمي اسلاما لانه اسلام لله ولانه يدل على الانقياد - [00:06:02](#)

لله عز وجل والخضوع لعظمته سبحانه وتعالى. ولانه يتعلق الامور الظاهرة. وسمي الايمان ايمانا لانه يتعلق بالباطل والله يعلمه جل وعلا فسمي ايمانا لانه يتعلق بالقلب المصدق وهذا القلب المصدق للدلالة على تصديقه وصحة ايمانه - [00:06:22](#)

امور ظاهرة اذا اظهر الاسلام واستقام عليه وادى حقه دل على صحة ايمانه. ومن لم يستقم دل ذلك على عدمه ايمانه او على ضعف ايمانه والايمان عند الاخلاص فيه الاسلام. والعكس عند اطلاق الاسلام يطلب به الايمان عند اهل - [00:06:42](#)

اهل السنة والجماعة كما قال تعالى ان الدين عند الله اسلام. فالمعنى فيه الايمان عند اهل السنة والجماعة فانه فالمعنى فيها الايمان سنة الجماعة فانه لا اسلام الا بايمان فالدين عند الله الاسلام وهو الايمان وهو الهدى وهو التقوى وهو البر. فهذه اخوة - [00:07:02](#)

اختلفت الفاظها فانها ترجع الى معنى واحد وهو الايمان بالله ورسوله والاهتداء بهدي الله والاستقامة على دين الله وكلها تسمى برا وتسمى ايمانا ثم اسلاما وتسمى ايضا تقوى وتسمى هدى. وكذلك اذا اطلق الاحسان دخل فيه الامر ان الاسلام والايمان - [00:07:23](#)

انه يبص الكل من عباد الله. فباطلاقه يدخل فيه الامران الاولان الاسلام والايمان. وعند اطلاق احد الثلاثة اذا اطلق فانه يدخل فيه الاخران فاذا قيل المفصلون هم اخص عباد الله فلا احسان الا باسلام وايمان. قال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين - [00:07:43](#)

وقال سبحانه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فالمحسن انما يكون محسنا باسلامه وايمانه وتقواه وايضا بقيامه بامر الله بهذا سمي مسلما ولا يتصور ان يكون حسنا بدون اسلام وايمان. وهكذا يا اخي لفظ المؤمنين يدخل فيه المسلمون لانهم اعني المؤمنين اخص من لفظ المسلمين. قال - [00:08:03](#)

وان الله مع المؤمنين. وقال تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار فالمؤمن سمي مؤمنا بتصديقه بقلبه واسلامه بجوارحه لله. فالمؤمنون مؤمنون بتصديقهم وقيام بامر الله ووقوفهم عند حدوده سبحانه وتعالى. ومما يدل على هذا المعنى حديث سعد ابن ابي وقاص لما سأل - [00:08:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم قوما وترك قوما قال سعد يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا وترك فلانا واني مؤمنا. قال النبي اوامسلا فعاد سعد الى مقالته والنبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم. وسيأتي باذن الله تعالى هذا الخبر عند البخاري - [00:09:03](#)

طيب والمقصود ان الاسلام والايمان عند الاقتران لهما معنيان معنى اخص ومعنى ان فالمسلم اعم من المؤمن والمؤمن اخص المسلم. فكل مؤمن مسلم ولا ولكن عند الاطلاق يدخل احدهما في الاخر كما سبق بيان ذلك. ومما يدل على ذلك - [00:09:23](#)

الحديث الذي مرة قريبة الايمان بضع وستون شعبة. فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فهذا الحديث يدل على ان مطلق الايمان يدخل فيه الاسلام - [00:09:43](#)  
والهدى والاحسان والتقوى والبر. فالايامن الذي اعلاه لا اله الا الله وادناه اماطة الاذى عن طريق هو ديننا كله وهو الاسلام وهو الايمان. ولذا قال فافضلها قول لا اله الا الله - [00:09:59](#)

هي ركن من اركان الاسلام مع الشهادة بان محمدا رسول الله. فجعلها من اعلى خصال الايمان. فعلم بذلك ان الايمان بالله فقط او الايمان بالله ورسوله يدخل به كل ما شرع الله ورسوله من الصلاة والزكاة والحج والايامن للملائكة والكتاب والنبين واليوم الآخر - [00:10:16](#)

لخيرته وشره لان هذا كله داخل في مسمى الايمان بالله. فان الايمان بالله يتضمن كما يتضمن ايضا بجميع ما اخبر به سبحانه وتعالى. وشرعه لعباده ويتضمن ايضا الايمان بجميع الرسل والملائكة والكتب والانباء وغير ذلك - [00:10:36](#)  
فاذا هذا مقدمة فيما يتعلق بهذه المسألة لانها تشتوي على كثير من الاخوة اما الجالس كان صحيح البخاري وعمرو بن خالد قال الحافظ في التغريب عمرو ابن خالد ابن سعيد التميمي ويقال الخزاعي ابو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة مارس - [00:10:56](#)  
تسع وعشرين اي بعد المئتين ورمضان لكونه من رجال البخاري وابن ماجة. وقال المقدسي في الجمع بين الرجال الصحيحين سمع الليث ابن سعد وزهير بن معاوية روى عنه البخاري في مواضع وقال مات المرء سنة تسع وعشرين ومائتين وذكر الحافظ - [00:11:16](#)

في تهذيب التهليل توثيقه عن العلم والدارقطني ومسلمة. وقال ذكره ابن حبان في التطبيقات وقال الذهبي في الميزان ثقة المشهور اما الليث فهو ابن سعد قال الحافظ في التقريب الليث ابن سعد ابن عبدالرحمن الفهمي ابو الحارث المسري ثقة ثبت ثقيل امام مشهور - [00:11:36](#)

مات في شعبان خمس وسبعين اي بعد المئة ورمد الكون من رجال الجماعة. وقال الخزرج في الخلاصة الفهمي مولاه الامام عالم مصره وثقلها ورئيسها وقال الذهبي في الميزان احد الاعلام والائمة الاثبات ثقة بلا نزاع. وذكر الحافظ في تهذيب التهليل - [00:11:55](#)

ونحمد وابن سعد وابن معين وابن المديني والعجلي والنسائي ويعقوب ابن شعبة وقال قالت كان من سادات اهل زمانه فقها وورعا وعلماء وفضلاء وسخاء. وقال ابن ابي مريم ما رأيت احدا من خلق الله افضل من الليل وما كانت كسوة يتقرب بها الى الله الا كانت تلك الخلصة في الليل. وقال ابو يعن الخليل - [00:12:18](#)

كان امام وقته بلا مدافعة وقال للنووي في شرحه لصحيح مسلم مبينا فضل الليل فمكانه قال واما الليث ابن سعد رضي الله فامامته وجلالته وصيانيته وبراعته وشهادته اهل عصره بسخائه وسيادته وغير ذلك من جميل - [00:12:44](#)  
اشهر من ان تذكر واكثر من ان تفطر. ويكفي في جلالته شهادة الامامين الجليلين الشافعي وابن بكير رحمهم الله تعالى ان الليث افقه بن مالك رضي الله عنهم اجمعين. فهذان صاحب مالك رحمه الله وقد - [00:13:04](#)

اهدى بما شهد وهما بالمنزلة المعروفة من الاتقان والورع واجلال مالك ومعرفتها باحوالهم. هذا كله مع ما قد علم من جلالة الملك وعظم فقهه رضي الله عنه قال محمد بن رمح كانت دخل الليث ثمانين الف دينار ما اوجب الله تعالى عليه - [00:13:24](#)  
وقال قصير لما قدم الليل اهدى له ما لك من طرف المدينة فباعته اليه الف دينار. وكان الليث مسي يا مصر في زمانه انتهى. وقد افرض الحافظ ابن حجر ترجمته في جزء سماه الرحمة الغيثية للترجمة - [00:13:46](#)

الي فيهم ورتبها على ثمانية ابواب على عدد ابواب الجنة رحمهم الله جميعا. اما يزيد وهو ابن ابي حبيب فقد قال الحافظ في التقرير يزيد ابي حبيب المصري ابو رجاء واسم ابيه واختلف في ولائه. ثقة ثقيلة وكان يرسل. من - [00:14:06](#)  
خامسا ثمان وعشرين اي بعد المئة. وقد قارب الثمانين. ورمز التوني من رجال الجماعة. وذكر في تهذيب التهذيب ثناء الائمة عليه وتوفيقه عن ابن سعد ابن وابي زرعة والعدني. وذكر ابن حبان تصديقات ذكره ابن حبان تصفيقات. اما النبوي - [00:14:29](#)

فقد قال في شرحه في صحيح مسلم واما يزيدنا بحريفة كنيته ابو رجاء وهو تابعي. وقال ابن يونس وكان مسي اهل مصر في زمانه وكان حليما وكان اول من اظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام. وقبل ذلك كان يتحدثون بالفتن والملاحم - [00:14:49](#)

الترغيب بالخير اما الراوي الرابع فهو ابو الخير قال الحافظ في التقرير مرشد بن عبد الله الليثي الفتح التحتانية والزاي بعدها نون ابو الخير المصري ثقة فقيه من الساعة ثمانية وتسعين ورمز من رجال الجماعة. سمع عقبة ابن عامر وعبد الله ابن عمر وابا عبدالله وعبد الرحمن ابن - [00:15:09](#)

عسيرة وعبد الرحمن ابن وعلى عند مسلم وقال الحافظ ابن حجر في تهريب التهديد قال ابن يونس كان مفتي اهل مصر في زمانه وقال لعجل تابعيهم ثقة وقال ابن سعد في الطبقات كانت ثقة - [00:15:32](#)

وله فضل وعبادة ووثقه يعقوب بن سفيان. اما صحابي حديث فهو عبد الله بن عمرو تقدم عندنا قريبا ولا بأس ان نتحدث عنه يسيرا عبدالله بن عمرو بن العاص عن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم السهمي ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن احد السابقين - [00:15:50](#)

من الصحابة واحد العبادة الى الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الاصح على الراجحي ورمز الكونه في الكتب الستة قال الخرج في الخلاصة عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ابو محمد بينه وبين ابيه احدى عشرة سنة. له سبع مئة حديث اتفقا على سبعة عشر - [00:16:14](#)

محمد البخاري مثل من ثمانية ومسلم بعشرين وقال المقدسي في الجمع بين الرجال الصحيحين كان بينه وبين ابيه ثلاثة عشر سنة. وقال انه اسلم من قبل ابيه. وكان يسكن مصر ثم خرج الى الشام انتقل الى مصر. سمع النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر الصديق. وروى عنه مسروق وابو الخير - [00:16:36](#)

وحميد بن عبد الرحمن وابن عباس الشاعر وغزير وقال يحيى ابن بكير مات سنة خمس وستين وقائل يقول مات سنة ثمان وستين والراجح انه مات ثلاث وستين والله سبحانه وتعالى - [00:17:01](#)

اعلم قال الحافظ في تهذيب التهديد لم يكن بينه وبين ابيه في السجن سوى احدى عشرة سنة واسلم قبل ابيه وكان مجتهدا في العبادة غزير العلم قال في الاصابة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وعن عمر وابي الدرداء ومعاذ وابن عوف وعن والده عمرو وقال ابو نعيم - [00:17:16](#)

حدث عنه من الصحابة ابن عمر وابو امامة ابن يزيد وابو الطفيل وعدد كثير من التابعين. وقال النووي في في صحيح مسلم فاما عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فجلالته وفقهه وكثرة حديثه وشدة ورعه وزهابه - [00:17:39](#)

واكثرنا من الصلاة والصيام وسائر العبادات وغير ذلك من انواع الخير فمعروفة مشهورة. لا يمكن استقصاؤها فرضي الله عنهم ورحم الله اباه جميع امة محمد اجمعين طبعنا هذا فيه لطائف. الكتب الستة على اخراج حديث ما عدا شيخ البخاري فلم يروي له منهم مع البخاري سوى - [00:17:58](#)

ابن ماجة ولا ظهر في ذلك. ثانيا رجال الاثنان بخمسة مصريون فهو مسلسل بالرواة المصريين والتسلسل بالرواة المصريين قليل قال النووي في شرحه لهذا الحديث في صحيح مسلم وقد رواه مسلم عن شيخه محمد ابن ربح عن الليث في مثل اسناده عند البخاري. قال وهذا من - [00:18:23](#)

عزيزي الاسانيد في مسلم بل في غيره. فان اتفاق جميع الرواة في كونهم مصريين في غاية الحلة. ويزداد قلة باعتبار الجلالة ثم اخذ يبين الجلالة كل منهم وفضله. وقال في شرحه في صحيح البخاري حصل في هذا الاسناد لطيفة - [00:18:43](#)

المطلوبات الحفاظ وهو انه اسناد مصري رواه كلهم مصريون وهذا من النفائث الغريبة ثالثا ومن اللقاء في ذلك ان اربعة من اصحاب الكتب الستة ومن البخاري ومسلم وابو داود اي اتفقوا في رواية هذا الحديث سندا ومثنى وشيخهم جميعا - [00:19:03](#)

فيه قزبية بن سعيد وقتيبة ليس مصريا لكنه دخل مصر ذكر الحافظ في الفتح انه لا يعرف اسم الرجل السائل في هذا الحديث فهو يعتبر من مبهمات المتن. ومعلوما ان الالفهام في المتن لا - [00:19:22](#)

خامسا في الاسناد ثلاثة كل منهم مفتي مصر في زمانه وهم ابو الخير ويزيد ابن ابي الحبيب والليث ابن سعد رحمهم الله تعالى ورحمنا ابو الخير ويزيد ابن ابي الحبيب تابع ايام فالحديث من رواية تابعي عن تابعيه. سابعا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:19:38](#)

احد العبادة للفقهاء الاربعة في الصحابة وابن عبد الله ابن عمرو وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن الزبير. ثامنا ان البضائع في تربية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما ذكر ان بينه وبين ابيه احدى عشر سنة او ثلاث عشر سنة. وهذا حقيقة من فوائد الزواج - [00:20:00](#)

المبصر ما يتعلق بشرح الحديث قوله اي الاسلام خير معناه اي خصال خير؟ وخير افعال تفضيل حذف للهمزة من اوله قوله الاسلام خير مقول بقول اي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي سأل سائل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاسلام خير - [00:20:20](#) وقد صرح وقد صرح بذلك في سنن ابن ماجة حيث قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاسلام خير قوله تطعم الطعام قال الحافظ الفتح هو في تقدير المصدر اي ان تطعم ومثله تسمع بالمعيبي - [00:20:43](#) خير من ترى اه علما انه قد ورد ذكر ان قبل الفعل في مسند الامام احمد يرحمه الله تعالى. قوله تطعم الطعام قال في نشر الطعام يدخل فيه الضيافة وغيرها. بل حتى الشراب - [00:21:03](#)

لان الشرب يعد طعاما فمن لم يطعمهم قوله وتقوى الاختلاط قال في الفتح تقرأ بلفظ مضارع القراءة بمعنى تقول قال ابو حاتم في البستاني تقول اقرأ عليه السلام ولا تقول اقرئه السلام. فاذا كان قلت اقرئه السلام اجعله يقرأه. ولعل هذا باعتبار الغالب فقد ورد - [00:21:23](#)

اقرأه السلام في غير المسلوب كما في قول ابراهيم عليه السلام لمحمد اقرأ امتك مني السلام سادسا قوله على من عرفت ومن لم تعرف قال في الفتح اي لا تخص به احدا تكبرا او تصنعا بل تعظيما لشعائر الاسلام ومراعاة لاخوة المسلم - [00:21:48](#) وايضا انا لاجل الدعاء ولجل استجابة الدعاء ولغضب تأمين الملائكة وفيه فوائد اخرى تأتينا باذن الله تعالى ومن فقه الحديث وما يستنبط منه واحد نفس الصحابة رضوان الله عليهم عن الخير ومعرفة الحق فهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن امور الدين - [00:22:07](#)

ثانيا فيه الرجوع الى العلماء وسؤاله عن امور الدين فالصحابه سألوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو رأس العلماء وامام العلماء. ثالثا اثبات تفاضل خصال الاسلام فهي متفاضلة ويحاول ان يأتي بافضل الاعمال. رابعا البحث عن الفاضل من خصائص الخير لايزائه مزيد العناية - [00:22:29](#)

ان العمر قصير اخلاص العمل لله رجاء مثوبته وهذه هي بالاخلاص والخلاص. استعمال التواضع والارشاد اليه على اشياء السلام وانه من غير فصائل الاسلام. الحث على اطعام الطعام وانه من خير خصال الاسلام - [00:22:54](#) فيه دلالة على اكرام الضيف بذل السلام للمعرفة وغير المعرفة كما بوب له البخاري في كتابه النبي في الادب المفرد. انه لو ترك على من لم يعرف احكام الا ان يظهر انه من معرفي فقد يوقعه في الاستيحاش منه - [00:23:13](#)

الارشاد الى اسباب تألف القلوب واستجلاب ما يمثل ذلك بين المؤمنين بالقول والفعل من التهاني واطعام الطعام واشياء السلام وغير ذلك قال الحافظ ابن رجب في فتح الباري جعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث خير الاسلام افعال الطعام واشياء السلام. وفي المسند عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه - [00:23:30](#)

انه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال لين الكلام واطعام الطعام. ومراده الاسلام تام الكامل وهذه الدرجة في الاسلام فضل وليست واجبة انما هي احسان واما سلامة المسلمين من اللسان واليد فواجبة اذ كانت من غير حق فان كانت السلامة من - [00:23:53](#)

ايضا فضلا وقد جمع الله تعالى بين الافضال بالنداء وترك الاذى في وصف المستقيم في قوله الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وهذا احسان وفضل وهو بذل الندى واحتمال الاذى كما قالوا. وجمع في

الحديث بين اطعام الطعام واشكاء السلام لانه به اجتمع الاحسان - 00:24:13

القول والفعل وهو اكمل الاحسان وانما كان هذا خير الاسلام بعد الاسلام بفرائض الاسلام وواجباته فمن اتى بفراغ الاسلام ثم ارتقى الى درجة الاحسان الى الناس. كان خيرا ممن لم يرتق الى هذه الدرجة. وافضل ايضا وليس المراد انما تقتصر على هذه - 00:24:39 ولا ان اطعام الطعام ولينا فيها خير من اركان الاسلام ومبانيه الخمس فان اطعام الطعام والسلام لا يكونان من الاسلام الا بالنسبة الى من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:24:59

فايها الاخوة لنشغل هذا الحديث وفوائده ونتأمل ما فيه ونحفظه ابنائنا ونعلمه الناس ونتأمل ما ترجم له المصنف رحمه الله تعالى وهو بيان خصائص الاسلام ففي الحديث ابحث على اطعام الطعام ومواساة المحتاجين. ونحن في شهر رمضان من حاجة الى ذلك. وفي بلدنا هذا البلد الجريح - 00:25:22

المليء بالذراع الان قرابة اربعة مليون مهجر نسأل الله السلامة وايضا حديث استجلال قلوب الناس وبذل السلام لانه ليس شيء ادلب للمحبة واثبت المودة منهما. وقد مدح الله عز وجل المطعمه للطعام فقال ويطعمون الطعام على - 00:25:46 حبه ثم ذكر الله جزيل ما اثابهم عليه فقال فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاه نظرة وسرورا. نسأل الله ان يجعلنا ان الذين يقيهم الله شر يوم القيامة ويلقيهم نظرة وسرورا - 00:26:07

ووصف الله سبحانه وتعالى من لم يطعم الطعام في وقت اهلنا فقال قالوا لم نك من المصلين ولم نك طعم المسكين وعام من اراد ان يحطم طعامه اهل الحاجة اليه فذكر اهل البستان قال اذ اقسما ليصلن - 00:26:26

انها مصلحين الى قوله تعالى كالطيب يعني كالمقصود يعني شيء مقصود فاذهب الله تعالى ثمارهم وهرمهم اياها حين قصدوا الاستئثار بها دون المساكين وهنا دائما انا اشير الى مسألة ان من جحد الله ان من جح بحق الله عاقبه الله باعز ما يملك - 00:26:47 وايضا في الحديث على اشياء السلام التي هو دليل على خفض الجناح للمسلمين والتواضع والحث على تألف قلوبهم واجتماع كلمتهم وتوادهم ومحبتهم. وفي الحديث الاشارة الى تعميم السلام وهو ان لا يخص به احد دون احد كما يفعله الجبابرة لان المؤمنين كل - 00:27:10

اخوة وهم متساوون في رعاية الاخوة ثم ان هذا العمل مخصوص بالمسلمين فلا يسلم ابتداء على كافر لقوله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام فاذا - 00:27:30

في الطريق فاضطروهم الى اضيقة والحديث في صحيح البخاري سيأتينا باذن الله تعالى ومنه وكرمه وتسليمه لنا ولامة محمد اجمعين وكذلك خص منه الفاسق ودليل اخر واما من شك فيه فالاصل فيه البقاء على العموم حتى يثبت الخصوص - 00:27:47 ومن الفوائد ما قيل لم قال تطعم الطعام ولم يقل تؤكل ونحوه من الالفاظ الدالة عليها اجيب بان لفظة الاطعام عام تناول الاكل والشربة والذوق ومنها ما قيل ان باب اطعم يقتضي مفعولين يقال اطعمته الطعام. فما هو المفعول الثاني هنا؟ ولمحرص؟ اجيب ان المفعول الثاني - 00:28:05

لقد دريت تطعم الخلق الطعام. وحقيقة هذا الحلف يدل على بيان ما فيه يدلك على ان الانسان ينبغي ان يبذل وانما حذف الاشارة الى ان اطعام الطعام غير مختص باحد سواء كان الوضع مسلم مسلما او كافرا او حيوانا. وسواء كان - 00:28:30 الان فرطا او سنة او مستحبا. الحقيقة هذا نجده ايضا في قضية الاحسان الى اليسير الى الاسير ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. ولطالما تمنيت ان اجد اسيرا - 00:28:50

كافرا من اجل ان نطبق هذه الآية فاطعمه واحسن اليه ومنها ما قيل لما قال وتقرأ السلام ولم يقل وتسلم واجيب بانك تناول سلام البائع بالكتاب المتضمن للسلام ففيه اشارة ايضا - 00:29:09

اذا ان تحية المسلمين بلفظ السلام ازديت لفظة القراءة تنبيهها على تخصيص هذه اللفظة في التحيات مخالف لتحايا اهل تهذيب الفاظ وضعوها للبلاد ومنها ما قيل لن خص هاتين الخطبتين في هذا الحديث. وجيبة ان المشاغل نوعان احدهما مالية اشار اليها بقوله تطعم الطعام والاخرى - 00:29:25

بدنية ان شاء الله تقرأ السلام ويقال وجه التخصيص هاتين الخصلتين ومساف الحاجة اليهما في ذلك الوقت. بما كان فيه من الجهد ولمصلحة التأليف ويدل على ذلك انه صلى الله عليه وسلم حث عليهما اول ما دخل المدينة - [00:29:48](#)  
كما رواه الترمذي مصححا اياه من حديث عبد الله ابن سلامة رضي الله عنه قال اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فكنت مما - [00:30:08](#)

من جاءه فلما تأملت وجهه واشتبهته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. قال وكان اول ما سمعت من جيرانه ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. اللهم ادخل امة محمد الجنة - [00:30:18](#)  
يا رب العالمين واهدي امة الدعوة الى الى الاسلام ليدخل الجنة بسلام واجعلنا ممن يدعو اليك يا ارحم الراحمين وقال خطابي يرحمه الله تعالى جعل صلى الله عليه وسلم افضلها اطعام الطعام الذي هو قوام الابدان. ثم جعل خير الاقوال في البر والاكرام - [00:30:38](#)  
السلام الذي يعم ولا يخص من عرف ومن لم يعرف حتى يكون خالصا لله تعالى وهذا حقيقة الملحظ المهم بعض الناس حينما يريد ان يفعل الخير يخص اقاربه نعم تفقدك اقاربك بالخير خير لكن لابد ان تحس غير - [00:30:58](#)

من اجل ان يعرف الاخلاص في قلبك فاذا خص هذا حتى يعرف خالصا لله بريئا حظ النفس والتصنع لانه شعار الاسلام فحق كل مسلم فيه شأن. اذا ايها الاخوة افشوا السلام افشوا السلام افشوا السلام. افشوا السلام طاعة لامر الله تعالى. قال - [00:31:18](#)  
قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون افك السلام طاعة للرسول صلى الله عليه وسلم فهو قال افشوا السلام بينكم - [00:31:40](#)

افك السلام طلبا للمغفرة فالرم للمغفرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام افشوا السلام لجلب المحبة بين المسلمين فهو يجلب المحبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اولادكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام - [00:31:57](#)

افشوا السلام في الدنيا لانه تحية اهل الجنة. قال تعالى تحيتهم فيها سلام. السلام انه من خير اعمال الاسلام قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام بخير؟ قال تطعم الطعام وتقوى السلام على من عرفت ومن لم تعرف. فهو حديث عظيم حديثنا حديث اليوم. افشوا السلام بين صفة الكرماء - [00:32:19](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ابخل الناس من دخل بالسلام. افشوا السلام لانه من اسباب الجنة يا ايها الناس افشوا السلام. واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام. تدخل الجنة بسلام. افشوا السلام لان فيه تعظيما لاسم الله تعالى. قال النبي صلى الله عليه - [00:32:41](#)

ابن السلام اسم من اسماء الله تعالى وضع في الارض فاشفي السلام بينكم. افشوا السلام لانه امان. وانت حينما تفشي الامان يرزقك الله ونحن بامس الحاجة يوم امس لما كنا في السوق سقط صاروخ عندنا مئة متر يمينا و صاروخ عن يسارنا مئة متر و صاروخ خلفنا مئة متر - [00:33:01](#)

فالانسان حينما يمشي السلام يرزقه الله الامان. صح وامان لانهم يشترقوا من السلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم افشوا السلام تسلموا اذا من اسباب السلامة وحتى تسلم وحتى تنجو من طائرات الظالمين. وبشر الماكرين وخيانة الحاقدين افشاء السلام -

[00:33:21](#)

ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم اكف السلام في تعرف الانسان يعلو عند ربه عند ربه وترفع منزلته ايضا اذكى السلام لانه جالس للحسنات انه جاري للحسنات ذكر لاختيك المسلم اذا رد عليك. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل المسلم - [00:33:42](#)

اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليهم. كان عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم والسلام. وهذه النيات والنيات العلماء كما قال فيجد الانسان بهذا الف سلامة انا فيه الفوز بالخيرية خيركم من اطعم الطعام ورد السلام. افشوا السلام ان فيه اغاظة الكفار. فهو يغيب

الكفار يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود - [00:34:01](#)

سيحزونكم على السلام والتأمين. افشوا السلام للنبي بين المسلمين والتحاب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل رواه

مسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله افشوا السلام لانه سبب لتحصيل الحسنات فعن عمر ابن حصين؟ قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه - [00:34:27](#)

فرد السلام ثم جلس فقال عشرة ثم جاء قال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه السلام فقال عشرون ثم جاء فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقالت له سبب عظيم لجلب الحزن. افشوا السلام ايها الاخوة لان فيه احياء سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:53](#)

ونشرها بين المسلمين السلام فهو سبب لطلاقة اللسان الكلام كما انه يدل على تواضع المسلم. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تواضع احد لله الا رفعه الله فيا عباد الله طبقوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وانشروه بين امة محمد صلى الله عليه وسلم تسلم ثم تسلموا ثم تسلم - [00:35:13](#)

والسلام عليكم ورحمة الله - [00:35:38](#)